

تاج العروس من جواهر القاموس

وممّا يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ : الأَدَاطُ هو الْمُعْجُوجُ الْفَلَكُ قال الأَزْهَرِيُّ :
لغة في الأَدَوَطِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ وَهنا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
وَالصَّوَابُ أَزَّهَهُ بِالذِّسَالِ الْمُعْجَمَةِ وَمَحَلُّ ذَكَرَهُ فِي ذِطَا كَمَا سَيَأْتِي .
أَرَطَ .

الأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالرَّيِّمِ قال أبو حَنِيْفَةَ : هو شَبِيهُ الْغَضَى يَنْبْتُ
عَصِيًّا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَوَرَقُهُ هَدَبٌ وَنَوْرُهُ مَنْوَرٌ
الْخِلَافُ غَيْرُ أَزَّهَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ . وَاللَّوْنُ وَاحِدٌ وَرَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ
وَمَنْبُتُهُ الرَّيِّمُ وَلِذَلِكَ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذِكْرِ تَعَوُّذٍ بِقَرَرِ الْوَحْشِ
بِالأَرَطَى وَنَحْوِهَا مِنْ شَجَرِ الرَّيِّمِ وَاحْتِفَارِ أُصُولِهَا لِلْكُنُوسِ فِيهَا
وَالْتَّيْبَرُّدِ مِنَ الْحَرِّ وَالانْكِرَاسِ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ دُونَ شَجَرِ الْجَلَدِ
. وَالرَّيِّمُ احْتِفَارُهُ سَهْلٌ . وَثَمَرُهُ كَالْعُنْدَابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ
غَضَّةٌ وَعُرْوُوقُهُ حُمْرٌ شَدِيدَةٌ الْحُمْرَةِ قال : وَأَخْبِرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ أَنَّ هَدَبَ الأَرَطَى حُمْرٌ كَأَزَّهَهُ الرَّيِّمُ الْأَحْمَرُ . قال أبو
النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :
" يَحْتُتُّ رَوْقَاهَا عَلَى تَحْوِيرِهَا .
" مِنْ ذَابِلِ الأَرَطَى وَمِنْ غَضِيرِهَا .
" فِي مُوْنَعٍ كَالْبُسْرِ مِنْ تَثْمِيرِهَا الْوَاحِدَةُ أَرَطَاةٌ قال الرَّاجِزُ :
" لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَاهُ وَلَا شَيْعَهُ .

" مَالِ إِلَى أَرَطَاةٍ قَحْفٍ فَاضْطَجَعَ وَلِذَا قَالُوا : إِنَّ أَلِفَّهُ لِلإِلْحَاقِ لَا
لِلتَّأْنِثِ وَوَزْنُهُ فَعْلَلَى فَيُنَوَّنُ حِينَئِذٍ نَكِيرَةً لَا مَعْرِفَةَ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَأَعْرَابِيٍّ . وَقَدْ مَرَضَ بِالشَّامِ .
أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ هَاهُنَا ... أَلَاءُ وَلَا أَرَطَى فَأَيْنَ تَبْرِصُ .
" فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمَكَّاكِىِّ وَاجْتَنِبْ قُرَى الشَّامِ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ
مَرِيضٌ أَوْ أَلِفُهُ أَصْلِيَّةٌ فَيُنَوَّنُ دَائِمًا وَعَيْدَارَةُ الصَّحاحِ : فَإِنَّ جَعَلَتْ
أَلِفُهُ أَصْلِيًّا نَوَّنَتْهُ . فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِيرَةِ جَمِيعًا . قال ابنُ
بَرِّيّ : إِذَا جَعَلَتْ أَلِفُ أَرَطَى أَصْلِيًّا أَعْنِي لَامَ الْكَلِمَةِ كَانَ وَزْنُهَا
أَفْعَلٌ وَأَفْعَلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي

الذَّكْرَةَ أَوْ وَزْنَهُ أَوْ فَعْلُهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَدِيمُ مَرُطِيٌّ وهذا موضعهُ
المُعْتَلِّ كما في الصَّحاح . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ أَرُطَاةً
وَكُنِيَ أَبَا أَرُطَاةٍ وَيُثْنَى أَرُطَيَانٍ وَالْجَمْعُ : أَرُطَايَاتُ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَيَّ أَرَاطَى كَعَذَارَى وَأَنْشَدَ لِدِي الرَّمَّةِ :
وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوُرُقِ مِمَّا تَوَقَّعْتَ ... بِهِ مِنْ أَرُطَى حَبْلٍ حُرْوَى
أَرَيْنَهَا قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا
عَلَيَّ أَرَاطٍ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :
" أَلْجَأَهُ لَفْجُ الصَّبَا وَأَدْمَسَا .
" وَالطَّلُّ فِي خَيْسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا